الفصل الأول

تطور طرق
منهجية البحث العلمي
في عصر العولمة

obeikandl.com

obeikandl.com

تطور طرق منهجية البحث العلمي في عصر العولمة

يمكن تحديد التطوير في منهجية طرق البحث العلمي عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)بكتابة أسم الموقع وتاريخ الموقع واسم الدكتور أو الكاتب أو المؤلف و أية دولة أو قارة ينتمي إليها هذا المؤلف أو الكاتب هل هو من الاتحاد الإفريقي أو الاتحاد الأمريكي أو الاتحاد الآسيوي أو الاتحاد الأوروبي، أيضاً كتابة عنوان الموضوع أو الكتاب أو المقال وتتم هذه المقدمات والمنهجيات العلمية أيضا بكتابة الإيميل المتغير والرقمي والالكتروني والويب سايت أو الثابت (البريد الاليكتروني) وتتوسع هذه المنهجية العلمية أكثر عندما تزيد الشبكات الدولية في التوسع سواء كانت شبكات صغيرة أو كبيرة عبر التكنولوجيا العلمية الانترنت وتكون أكثر عبر الحدود القارية والدولية سواء كانت في الشبكات الصغيرة أو الكبيرة وتزيد هذه المنهجية أيضا أكثر دلالة ووضوحاً عند تزايد بنك المعلومات الدولية في جميع التخصصات المختلفة سواء في الطب أو الهندسة أو السياسة أو الإدارة أو التاريخ أو الجغرافيا أو الاجتماع أو القانون ... الخ؛ لأن جميع التخصصات لها قدرة وقابلية على التطور وفق آليات العصر والتطور التقني العلمي في التكنولوجيا الجديدة بل هي من التكنولوجيا القديمة، ولكن لا ننسي بأن المنهجية التقليدية القديمة مازالت المسيطرة والمتمشية والقائمة حتى الآن بسبب عدم وجود وعي بالمنهجية الجديدة وإقبال بها وإدراك الجماهير بالجديد في هذه المنهجية الالكترونية المعولمة حول العالم في اللامحدود في المعلومات والبيانات ويعتبر هذا الشئ طبيعي في بداية الأمر ولكن مع مرور من الزمن في ظل وجود الكتاب الالكتروني الرقمي سيتم الإقبال عليه وفق المعطيات الراهنة في التكنولوجيا العلمية وتقنيتها واتصالاتها المعلوماتية في العلم والمعرفة برغم هذا نجد العديد من الكتاب والباحثين والمفكرين مازالوا معتمدين عل منهجية القديمة التي يتم تدوينها في الكتاب نفسه والذي يحتوي علي أسم المؤلف وأسم الكتاب ودار النشر وتاريخ النشر واسم المدينة أو البلد التي تتم فيها النشر و أيضا في الدوريات المختلفة .

وعند تدوين هذه المنهجيات العلمية البحثية الجديدة في عصر العولمة تصبح المعلومات والاتصالات تتدفق تلقائية من البشر عبر التكنولوجيا المتطورة الإنترنت وما بعدها ولهذا السبب الكاتب أو المؤلف والمخترع البريد الإلكتروني لأن المواقع في

الإنترنت تتغير وتتجدد بإستمرار لذلك عند أخد المعلومة من شبكة المعلومات يجب توثيقها بأسرع وقت ممكن وذلك لعدم ضياع النصوص المختارة وحفظها وعدم ضياع الاقتباسات الفكرية والعلمية والبحثية من هذه الشبكة الدولية وفي نفس الوقت المحافظة على الملكية الفكرية من خلال منظومة خاصة لهذه الملكية وضمانها للكاتب والمؤلف عبر الانترنت الدولية عن طريق رموز معينة للكاتب والمؤلف أو إشارات أو أرقام أو حروف رقمية الالكتروني ... الخ كما يري ويريد المؤلف والدكتور والعالم والباحث والكاتب والمفكر...الخ.

أما بخصوص البحوث والدراسات والكتابات المتعلقة بمجالات الثقافة والمعرفة والفكر والعلم و التكنولوجيا بأنواعها المختلفة وأيضاً فيما يتعلق بالمطبوعات والنشر والوثائق والتوثيق والمعلومات والاتصالات تختلف عن المطبوعات والنشر في المنهجية التقليدية القديمة ، بذلك أصبحت المنهجية الحقيقية للنشر في البحث العلمي لتلك الأنواع العلمية والمنهجية المتقدمة ، وأيضاً تلعب الندوات والمشروعات والاجتماعات والمؤتمرات واللقاءات العلمية والتعليمية في توثيق المعلومة ونزلها في سي دي أو في فلاش الإلكتروني وعلي موقع معين للإطلاع و القراءة والاستفادة العلمية وكلها عبر الانترنت في عصر العولمة ، وهذه الطريقة تساعد علي تطوير المنهجية العلمية في حد ذاتها باستمرار وعلي حفظ الملكية الفكرية عبر الانترنت وضمانها ضمان قانوني سواء

كانت الخاصة أو العامة للمؤلف والكاتب وتحويل المكتبات القديمة إلي المكتبات جديدة الالكترونية عبر الانترنت أيضاً يساعد علي النشر عبر الانترنت والحدود القارية والدولية أكثر في المستقبل المتوقع ، ولذلك تعتبر هذه الطريقة أسهل وأدق وأقل جهد وأقل التكلفة الاقتصادية والمادية للمؤلفين والقراء والكتاب والمثقفين والمفكرين ... الخ ولا تحتاج إلي المراقبة عند النشر والمتابعة من قبل المراقبين لأنها رقم الكتروني سري خاص به، بل ساعدت علي النشر بشكل واسع عبر الانترنت بدون حدود في جميع التخصصات المختلفة للإطلاع علي المعلومات والمجلات المختلفة والتعبيرات والآراء المختلفة وحرية في الكلام والكتابة والتعبير أكثر في الإعلام الرقمي أكثرمن الصحافة الورقية والكتاب الورقي والمقال الورقي ..الخ سواء كانت للفرد أو المجتمع أو الدولة أو القارة أو العالم ويساعد كذلك علي التنوع في الحضارات والثقافات والكتابات والتخصصات المختلفة واللغات مختلفة مهمة كانت لهجتها من جميع أنحاء العالم، أي يبدأ

في البداية من المستوي الوطن إلي العربي إلي الإقليمي إلي القاري إلي الدولي إلي أن يصل إلي العالمية المعلوماتية في منهجية البحث العلمي والتخصصات العالمية المتطورة والمتنوعة والمختلفة...الخ.

1 – مشكلة الدراسة :

تأتي هذه الدراسة لتوضيح أهمية الموضوع ووعي الفرد والمجتمع والدولة والقارة والدولية بأهمية الهوية وكيف تتطورت عبر المراحل التاريخية والثقافية والإنسانية والدولية؟ وتحديد المشكلة تكمن في معرفة حقيقة أصل المشكلة ومدي تطورها في الأنظمة الموجودة في المجتمع وفي الأنساق الاجتماعية، وخصوصية الذات وعلاقتها بالثقافة الدولية وربطها بالمفاهيم والمصطلحات الموجودة في هذه الدراسة، وكيف تطورت الهوية إلي الدولية والعالمية من زاوية التجديد والانفتاح؟، وفتح طريق لإيجاد قنوات التنوع والتعدد والتوحد في إيديولوجية الهوية في آن واحد سواء كانت الوطنية والقومية والدولية والعقلية والعربية، وكيف وضعت لنفسها الأفق البعيد وتصور جديد في معالم الحضارة الجديدة ونهضة جديدة لثقافة الدولية للهوية وربطها بالطبيعة الفلسفة من حيث الوجود والأصول والأشياء والإنسان لأن الهوية تعني أصل الشئ وتعني الأنا والذات والأخر والنفس، ولأن الهوية في عمق الفلسفة وفي عمق الهوية الدولية الراهنة في عصر العولمة .

كما تأتي هذه الدراسة لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين نسق المعرفة للهوية والنظام الدولي الالكتروني التقني ومدي تأثيرها علي نسيج الأصالة والآثار والتاريخ والتراث خاصة العربية والإسلامية في ظل هذه التغيرات والقوميات الحديثة في أوروبا الغربية، وهوية العولمة الأمريكية التاريخية والحضارية الجديدة. أيضاً ممكن هذه الدراسة تحديد مشكلة الهوية ومفهومها المتطور المتغير في عصر العولمة والتعرف علي التباين والاختلاف وعلاجه بالتوافق السلبي والتوافق الايجابي، وإبراز العلاقة بين الفلسفة والهوية خاصة في الوجود والصيرورة والذاتية والعولمة.

2 – أهمية الدراسة :

بإعتبار الهوية محل دراستنا ، ينبغي علينا تصحيح المسار الجديد للهوية خاصة إذا كانت منافية للمنطق والقيم والعادات ولا تتمشي مع العرف والتقاليد والدين والقانون

الموجود في أي مجتمع وفي أي دولة قارة في العالم ، خاصة الدول التي تفقد هويتها ستفقد تاريخها وحضارتها وثقافتها وخصوصيتها وأصالتها، وتكوين بين الذاتيـــة و اللاذاتيـــة، وتكون في هذه الحالة موضع خطر لنفسها وللعوامل الخارجية المؤثرة عليها وضدها ولها، ولكن إذا كانت الدولة في الأصل لها تاريخ وجذور لاتفقد هويتها حتى وأن فقـــدتها في نفس الوقت لأن الهوية لا تفقد فهي ثابتة، خاصة الهوية الفطرية لأنها موجودة في الواقع ولكن الهوية المكتسبة هنا ممكن الخطر علي حياة الفرد في هويته وعلي حضارة المجتمـــع وتاريخ الدولة التي تتمثل الصورة العكسية للرموز الفكر والعقـــل ولثقافـــة والتقنيـــة المعلوماتية.

ويمكن أن نبين أهمية المشكلة في النقاط التالية :

أ- إبراز أهمية المشكلة في تطور فلسفة الهوية الدولية وصناعتها في عصر العولمة ، وكيف تطورت من نطاق ضيق إلي نطاق واسع خاصة في تطور المنهجية العلمية والتحليلية في البحث العلمي ؟ .

ب- تعتبر هذه الدراسية البحثية غير واردة ومسبوقة لأنها ترتبط بالفلسفة والتطور وصناعة الهوية الدولية من المستوي الفردي حتى المستوى الدولي والقاري .

ت- مدي تأثير هذا الموضوع علي الجانب الاجتماعي والثقافي بدرجـــة الأولي تم الجانب السياسي والقانوني والعسكري بدرجة الثانية .

ث- توضيح الرؤية التاريخية لمفهوم الهوية ونظرياتها الفلسفية المختلفة سواء كانـــت الوضعية والوجودية والمادية والنفعية والوظيفية والروحانية ... الخ .

3- أهداف الدراسة :

أ- التعرف علي الفروقات بين المفاهيم المطروحة ودراستها في هذا الموضوع ومدي تأثيرها علي مستوي الهوية ومقوماتها الذاتية والكينونية و الأنانية والأنـــساقية والشخصية في عصر العولمة .

ب – الكشف عن الأصولية الجديدة للهوية سواء كانت .. الخ في أصل الانقســـام أو في الطائفية أو المذهبية أو الدينية أو العرقية .. الخ في عصر العولمة .

ت – الكشف عن الخصوصية المميزة للهوية العربية الإسلامية من حيث القوميـــة والوطنية والسيادة و الإقليم والشعب .

ث – الكشف عن العلاقة الهوية بالخلية العقلية والأزمة القانونية ومعرفة الإشكالية التوقع بين المتغيرين الثابت والمستقل في الهوية الواحدة والهوية المنغمسة في التعدد والاستمرارية .

ج – التعرف علي التعدد الاتجاه الديمقراطي في العالم ومدي تأثيره علي الهوية في النظام السياسي والنظام الاقتصادي في عصر العولمة .

4 – فروض الدراسة والتساؤلات :

تعتبر الفروض مهمة جداً في هذه الدراسة العلمية لأن الفرض هدفه ربط الموضوع في ذاته والمتغيرات التابعة المستقلة مع بعضها البعض بالسالب أو الموجب أي خطأ أو صح، ظني أو قطعي لأن الفرصة قد تثبت صحتها من عدمها أثناء الدراسة وقد لا تثبت، وهذا بطبع يحتاج إلي سند نظري لاستخراج فرضية أخري تخدم مصلحة الدراسة .

وتظهر فرضية الفروض من احتمالات وتخمينات الموجودة عند الباحثة وقدرتها علي التخيل العلمي في طرح الموضوع وطرح فرضية أخري للعلاج المشكلة، وصول إلي نتيجة ومدي مصداقيتها في الكشف عن الحقائق الجديدة في الهوية وخاصة إذا كانت لاريب فيها وفي إثباتها، وذلك بعد السعي علي الحصول علي التراكم المعرفي من المعلومات والبيانات بالقراءة والإطلاع المستمر حتى تستطيع الباحثة الاستدلال بها في إيجاد العلاقة العلمية والمنهجية بين المتغيرين أو أكثر لأنها يمكن إثباتها أو نفيها بسالب أو موجب، وهذا كما قلت يعتمد علي مدي مصداقيتها في البحث العلمي وخاصة الفرضية الاحتمالية فهي حكمها غير قطعي وثابت وقابلة للنفي وأما الفروض البديلة فهي تساعد علي إثبات الفرضية بشكل قطعي وتكون بديلة للفروض الصفراوية.

وتساعد الفروض أيضاً ربط الأهداف بالنتائج من أجل الوصول إلي اليقين لتلك المتغيرات .. الخ.

وعليه توصلت إلي النقاط التالية في هذه الدراسة :

أ – إن الهوية تحمل في طياتها تغيرات وتحولات تسعي إلي إثباتها في الهوية الفردية والهوية العولمة الجديدة (الدولية) و (العالمية) و (القارية) .

ب – تسعي الباحثة في إثبات هذه الفروض وتعميمها من خلال المنهج المستخدم في موضوع الدراسة .

ث – أن الفلسفة والتطور الهوية وربطها بصناعة العولمة الجديدة في الحضارة والتاريخ والثقافة والنهضة العالمية ساعدت علي إحداث وحدة الإنسان البيولوجية برغم الاختلاف،وساعدت علي الحضارات والثقافات وحدة التعدد في الهويات الدول برغم التناقض والتباعد، في الأصالة والخصوصية والذاتية والأنا والأخر، في ظل صراع الإرادات الحضارات.

وأيضاً تحاول الباحثة الإجابة عن السؤالين التالين وهما :

س1 – ما هي أهمية التطور في مفهوم الهوية في عصر العولمة وكيف ارتبطت بالدولية ؟

س2 – هل توجد هناك فروقات بين المفاهيم والمصطلحات المطروحة في هذه الدراسة من حيث التنوع و الأنساق والقيم والعقل ؟

5 – حدود الدراسة :

يمكن أن نوضحها في أربعة حدود في الآتي :

أ – حدود الموضوعية :

تعد هذه الدراسة تطور فلسفة الهوية الدولية وصناعتها في عصر العولمة دراسة تحليلية وصفية في تعدد الهويات وتوحدها وتنوعها وفي الاتجاه الديمقراطي في العالم ولن يهتم الموضوع بما هو خارج عن هذا العنوان، وتعتبر هذه الدراسة بلا دراسات سابقة لأنها اعتمدت علي هوية الفرد والجماعة والمجتمع والدولة والقارة في عصر العولمة، وذلك علي ضؤ الفرضيات و التساؤلات المطروحة علمياً منهجياً وأكاديمياً، ووفقاً للأهداف والأهمية التي تم تحديدها في هذا الكتاب .

ب – حدود البشرية :

لا يوجد في هذا الموضوع عينة للدراسة سواء كانت عشوائية أو غير عشوائية أو غرضيه أو ثلجية أو منتظمة أو احتمالية أو مقصودة لأنها استندت هذه الدراسة علي النظرية العلمية في البحث العلمي و العقل العلمي وفي المناهج العلمية، دون النظرية التطبيقية .

ج- حدود الزمانية :

يستهدف هذا الموضوع إنجاز كتاب علمي لمدة لا تتعدي سنتين ، وذلك وفقا للخطة العلمية والهندسية للدراسة الموضوع .

د – حدود المكانية :

مكان الدراسة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي في مكتبة القومية (قصر الشعب) ومكتبة مركز الأبحاث لدراسات الكتاب الأخضر، ومكتبة أكاديمية الدراسات العليا بجنزور ومكتبة الدراسات العليا بجامعة الفاتح، واعني بمكان هنا؟الأماكن التي تمت فيها إنجاز هذه الدراسة العلمية وفق الإطار المنهجي والنظرى في البحث العلمي في عصر العولمة ومدي تطورها الإلكترونياً ورقمياً .

6 – منهج الدراسة :

تعتبر الدراسة من الدراسات الفلسفية والفكرية والعلمية ولذلك يحتاج إلي الكثير من الالتزام الموضوعي والمنهجي والدقة في التحليل المعلومات وتفسيرها والبيانات، حتى نستطيع الوصول إلي الوصف العلمي لهذه المعضلة الجديدة والوصول إلي نتائج علمية وواضحة ومحددة الجديدة.

حيث أستنبطت الباحثة منهجها المستخدم في هذا الموضوع وفقاً للعنوان المطروح، لذلك وهو المنهج التحليلي الوصفي الذى يعتبر القاعدة العلمية لدراسة هذا الموضوع والذي يحمل عنوان (تطور فلسفة الهوية وصناعتها الدولية في عصر العولمة دراسة التحليلية الوصفية في تعدد الهويات وفي اتجاه الديمقراطي في العالم)، ولكن مادام وجود هناك مصطلح التطور في هذا الموضوع يعني لابد من استخدام وإدخال المنهج التاريخي لمتابعة هذه المتغيرات.

ويعني وجود جزء مستخدم في الدراسة من المنهج الوصفي ليكمل المنهج التحليلي وهو المنهج التاريخي من أجل توضيح مفهوم التطور ومفهوم الفلسفة، ووصفه بهذه الطريقة يعني الوصف الحقيقي في البحث العلمي لأن المنهج الوصفي ينطوي علي مجموعة أساليب بحثية ولأنها تنطبق عليها مواصفات يدرس فيها البحث كما هي دون التحكم في المتغيرات باعتبارإستخدام هذا المنهج بالإسلوب علمي لدراسة الحالة من الجانب النظري دون الجانب التطبيقي .

وأقصد بدراسة الحالة هنا دراسة مفهوم الدولية في عصر العولمة وتحليلها وتفسيرها من الجانب المنطق والجانب التطور والجانب الواقعي لها.

وبعد قمنا بتجميع المعلومات والبيانات بدأنا باستخدام هذا المنهج لربط الموضوعات والنتائج وذلك لإبراز نقاط القوة والضعف الموجودة بالمعلومة لأن المعلومة التحليلية ولادة قادرة علي أن تلد لنا ألف معلومة من معلومة واحدة إلي تعدد في المعلومات وهكذا ... الخ، والتي تم الحصول عليها بعد الإطلاع والقراءة والتحليل والملاحظة والمشاهدة بالعين المجردة العلمية الواصفة للحدث والمشكلة البحثية في هذه الدراسة ، وذلك لمعرفة الآثار وإزالة أي لبس وغموض في هذا الموضوع، وخاصة أن المنهج التحليلي يعتبر من أوسع المناهج العلمية في ميادين العلم والمعرفة والفكر والعقل لأنه منبع المعلومات المتحصلة عليها بالدراسة والتمعن والتقصي والتفحص علي المعلومة نفسها لتبينها واعتمادها في البحث العلمي ويعتبر كذلك هذا المنهج شامل في التشخيص والدراسة والعلاج في المعضلة من الجانب الفكري والعقلي والعلمي، ولأنه يستند علي المعطيات والنتائج والمقترحات والتفسيرات دامغة الوصف في الوسائل العلمية، وأيضاً تجدد فيها المعلومات بالاستمرار ولا تتوقف عن ميلادها، وذلك لغرض التأكد منها ومعرفة مدي صحتها ونفيها أو عدمها؟.

ويساعد هذا المنهج أيضاً علي ربط المتغيرات بالمسلمات بقصد ربط المتغيرات التابعة والمستقلة ومقارنتها ومتابعتها بالموضوعية العلمية وتفسيرها.

إذاً يمكن لنا القول يحمل هذا المنهج خصوصية وذاتية الأنا في البحث العلمي لأنه يعتبر منهج متداخل المناهج في طرق البحث ويشمل في نفس الوقت علي التحليل المضمون والتحليل المحتوي في تحليل وتفسير المعلومات، ولأنه يساعد علي إنتاج الفكرة القائمة بدون تحيز، ولأنه يدرك مدي تأثير المتغير علي المتغيرات الأخرى من أجل صحة الفرضية ودراستها .

ولكن المنهج المعتمد الرئيسي في هذا الموضوع المنهج التحليلي الوصفي فهو منهج فرض نفسه مع عنوان هذا الكتاب ومحتوياته بدون قيود واختيار مني بل إختيار نفسه مع المضامين الواقعة في قلب تلك المواضيع محل الدراسة وأيضاً لأنه منهج يعتمد علي الشمولية في تحليل نفسه وتحاليل المناهج العلمية الأخرى في هذا الموضوع...الخ.

7 – المصطلحات والمفاهيم :

المصطلحات محل هذه الدراسة والبحث فيها مما يلي :

أ– مفهوم الفلسفة في عصر العولمة .

ب– مفهوم التطور في عصر العولمة .

ت– مفهوم الهوية في عصر العولمة .

ث– مفهوم الدولية في عصر العولمة .

ج– مفهوم هوية القومية في عصر العولمة .

ح– مفهوم العولمة في عصر العولمة .

خ– مفهوم الآثار من الجانب العلمي .

د– مفهوم الاجتماعية في عصر العولمة .

ذ– مفهوم الثقافية في عصر العولمة .

وسوف يتم توضيحها وشرحها في الفصول التالية بعون الله تعالي .

** ** ** ** **

obeikandl.com